



## الأبغ القصير ، وخراب مصر !

بقلم: رائف محمد الويشي

20 يوليو 2015

علينا أن نعلم ونحن في مقدمة المقال أن مصر تقع بالنطاق الجغرافي لمنطقة الظهور المهدي ، أي منطقة " البلاء المهدي " ، فالمهدي سيظهر انتقاماً من الظالمين وفرجاً للمظلومين ، خراب الشام سيكون الشرارة الأولى ، وعند أسوارها سينادي مناد : " ويل لهل الأرض من شر قد اقترب " .

سنترك العلامات العامة للظهور المروع ، كالزلازل والحروب ، فهي بكل الأزمنة والأماكن ، سنقصر مثالنا علي بعض العلامات الخاصة لما فيها من إنذار لبني بشر ، وذلك معتمدين علي الكتب المعتمدة عند أهل السنة :

\* جاء في مسند أحمد – توفي في عام 241 هـ - عن النبي ( ص ) أنه قال :  
" يحكم الحجاز رجل اسمه علي اسم حيوان ، إذا رأيت حسبت في عينيه الحول من البعيد ، وإذا اقتربت منه لا تري شيئاً ، يخلفه أخ اسمه عبد الله ، ويل لشيعتنا منه ( كررها ثلاثاً ) ، بشروني بموته أبشركم بظهور الحجة ، كررها ثلاثاً " .

( ملاحظتان :

1- نزعَت المملكة السعودية هذا الحديث من المسند منذ سبعينات القرن الماضي عندما تولي فهد الولاية ، لكنه يتواجد بالطبعات القديمة للمسند .  
2- تؤكد الروايات الشيعية الرواية السننية السابقة ، فقد ذكر الطوسي – توفي في عام 460 هـ - بالغيبة ( ص 271 ) عن الإمام جعفر الصادق أنه قال : " من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ، إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس علي أحد ، ولم يتناها هذا الأمر دون صاحبكم ، إن شاء الله ، ويذهب ملك سنين ويصير ملك الشهور والأيام " ، فقيل أيطول ذلك؟! قال : " كلا " .. )

\* ذكر عبد الرزاق الصنعاني – توفي في عام 211 هـ - بالمصنف ( ج 11 ص 361 ) عن سعيد بن المسيب أنه قال : " تكون فتنة بالشام ، كان أولها لعب الصبيان ، تطفو من جانب وتسكن من جانب ، فلا تتناهي حتى ينادي مناد إن الأمير فلان ، قال الراوي : فيقتل بن المسيب يديه حتى أنهما لينتفضان ، ثم يقول : ذاكم الأمير حقا ، ذاكم الأمير حقا " ..

( ثلاث ملاحظات :

1- سعيد بن المسيب هو كبير علما عصر التابعين الأول ، عايش حذيفة بن اليمان الذي أسر له النبي ( ص ) بفتن الزمان .  
2- رواية بن المسيب المذكورة ذكرها أيضاً نعيم بن حماد في الفتن ( ج 1 ص 238 ) مع اختلاف بسيط ، هكذا : " تكون فتنة بالشام ، كان أولها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم أمر الناس علي شيء ولا تكون لهم جماعة ، حتى ينادي مناد من السماء : عليكم بفلان ، وتطلع كف تشير ... " ..  
3- بدأت الحرب السورية علي الأرض في 26 فبراير 2011 عندما كتب صبية بمدرسة ابتدائية من درعا عبارات مسينة لبشار ، فاعتقلهم الأمن السوري وقتل بعضهم ، فخرجت المظاهرات وبدأت الأحداث ! ) ..

\* ذكر نعيم بن حماد – توفي في عام 228 هـ - في الفتن ( ج 1 ص 210 مكتبة التوحيد بالقاهرة ط 1991 ) عن الإمام علي بن أبي طالب قوله : " إذا رأيت الريات السود ( جماعات صغيرة قبل ظهور المسودة الأولى وقد حدث ذلك ) ، فألزموا الأرض ، ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم ، ثم يظهر قوم صغار ( يعني صغار المنزلة والعمر ) ، ولا يأبه لهم ، قلوبهم كزبر ( قطع ) الحديد ، أصحاب الدولة ( !!! ) ، لا يوفون بعهد ولا ميثاق ، يدعون إلي الحق وليسوا من أهله ، أسماؤهم الكني ( أبوا فلان ) ، ونسبهم القرى ( البغدادي والزرقاوي !!! ) ، شعورهم مرخاة كشعور النساء ، حتى يختلفوا فيما بينهم ( داعش ضد النصر والكل ضد الكل ) !! ثم يأتي الله الحق ما يشاء " ..

( ملاحظة : يعتبر نعيم بن حماد أفضل من كتب عن فتن الظهور عند أهل السنة ، وقد مات في سجون العباسيين في عام 228 هـ ) ..

\* ذكر نعيم بن حماد بالفتن ( ج 1 ص 228 ) عن الإمام علي بن أبي طالب قوله : " إذا أختلف أصحاب الريات السود ، يخسف بقرية ( ذكرها

الحديث ص 216 باسم حرسنا ) من قري إرم ( دمشق طبقا لمعجم البلدان ) ، ويسقط جانب مسجدها الغربي ( المسجد الأموي وقد حدث ذلك ) ، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات ، الأصهب والأبقع والسفياني ( هم أصحاب المسودة الأولى ولم يحدث ذلك بعد ) فيخرج السفياني من الشام ، والأبقع من مصر ، فيظهر السفياني عليهم ( أي ينتصر عليهم ) " ..

( ثلاث ملاحظات :

- 1- تتفق المدرستان السنية والشيعية علي انتصار السفياني علي الأصهب والأبقع ، فقد ذكر إبراهيم النعماني - توفي في عام 360 هـ - بالغيبية ( ص 289 ) عن الإمام محمد الباقر قوله : " أول أرض تخرب هي أرض الشام ، ثم يختلفون عند ذلك علي ثلاث رايات ، راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني ، فيلتقي السفياني بالأبقع ، فيقتلون ، فيقتله السفياني ومن تبعه " ..
- 2- أصحاب المسودة الثانية كما جاء في رواية بن حماد بالفتن ( ج 1 ص 315 ) سيخرجون من خراسان براياتهم السوداء ، يقودهم هاشمي في ثمانين ألفا من المؤمنين ، سيهزمون السفياني بعد تدميره الكوفة ومصر
- 3- وصف كتاب الفتن الأبقع بأنه جبار وقصير القامة ، ونسب الاسم له لارتدائه ملابس تنتشر بها البقع ( !!! ) ..

\* ذكر نُعَيْم بن حماد بالفتن ( ج 1 ص 287 ) عن حذيفة بن اليمان أن قال : " إذا دخل السفياني أرض مصر قام بها أربعة أشهر ، يقتل ويسبي أهلها ، فيومئذ تقوم الناحات ، باكية تبكي علي استحلال فرجها ، وباكية تبكي علي قتل أولادها ، وباكية تبكي علي ذلها بعد عزها ، وباكية تبكي شوقا إلي قبورها " ..

\* ذكر نُعَيْم بن حماد بالفتن ( ج 1 ص 287 ) عن محمد بن الحنفية عن حذيفة بن اليمان أنه قال : " إذا ظهر السفياني علي الأبقع ( أي انتصر عليه ) دخل مصر ، فعند ذلك خراب مصر " ..

# أين علماء مصر من هذه الروايات؟! أين الأزهر الذي ملأ الدنيا علما؟! أعلم أن السيبي اسكت إماما ومنعه من السفر لمجرد دعوته علي الظالمين!! يحسبون أن كل صيحة عليهم! لكن هذا لا يبهر صمتكم أيها العلماء! أغيثوا الأمة أغاثكم الله!

# يا سيبي أنت تسير بطريق الشيطان وستكون " أبقع مصر " الذي يخربها دون فرصة له ليجلس علي تلها ، نرجوك أن تترك الحكم - رحمة بمصر وشعبها وأرضها - وعد ورفاقك إلي مكانكم الطبيعي في الثكنات العسكرية .  
أنتم لا تجيدون العمل السياسي ، نتائج أعمالكم - في أحسنها- تشبه ما حصلتم عليه في الثانوية العامة! وهي علي الأغلب كارثية وندفع ثمنها من ثروتنا ودماء شعبنا! وعقدة النقص هذه تلازمكم حتى موتكم ، وتعوضونها بإذلال الشعب!

# إذا ظن العسكر أنهم انتصروا علي الإخوان فهم مخطئون ، الإخوان شعروا بعد المائة يوم الأول باستحالة مهمتهم ، ففتحو الباب للأعيب الدولة العميقة ( مخابرات - إعلام فاسد - وزارات - بلطجية العسكر ) ، وقد فعلها العسكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا! لقد حقق الإخوان هدفهم عندما فقدتم أعصابكم في الميادين وقتلتم الآلاف من شعب مصر!

أه لو تركتموهم يسقطون دون تدخل ، هم يضحكون عليكم الآن من وراء القضبان ، فقد جعلتموهم ضحايا ومنحتم أنفسكم لقب " قتلة " دون عناء منهم لتقفوا أمام محكمتي التاريخ والسماء ، هكذا وضعتم - بكامل إرادتكم - وصمة عار بتاريخ الجيش المصري المشرف مع شعبه ، وغدا سيبليغ الإخوان قمة أمانهم حين يصبحون شهداء وتعدمونهم!

إنها مشكلتنا الدائمة مع الحاكم العربي - متوسط أو منعدم الثقافة - حين يأخذ قراراته وهو بحالة غضب ، فعلها عبد الناصر بطرد المراقبين من العقبة ، وفعلها صدام ثلاث مرات حين أشعل حربا مع إيران ، وحين هدد بحرق إسرائيل ، وحين دخل الكويت!

( ملاحظة : للمزيد ننوه لمقالنا في 30 يونيو 2014 بعنوان: الإخوان ضغظوا لإزاحتهم بعد إدراكهم الفشل ، وأسقطوا العسكر في رابعة ! ) ..

# كوادر مصر النوابغ تملأ الدنيا ، نريد منهم رجلا يقدم لنا عدلا غير عدلكم المفضوح الذي أخرج رفاقكم للصمصام القتل من السجون وملئها بعشرات الآلاف من زهرة شباب مصر ، نريده أن يقدم لنا ثقافة أخرى غير ثقافة " صفا وانتباه " التي لا تجيدون غيرها ودفننا ثمنها غاليا ، يداكم ملطختان بالدم ، الظلم والقتل بلغا بعهديكم الأحمر مبلغا لا نظير لهما ، ما أشقاكم وأتعسكم! وما أشقي الأمة وأتعسها معكم!

# يا سيبي نرجوك! مصر تنزلق للهاوية ، أنت تغير وزيرا هنا وآخر هناك من أجل تلميع ملفك الشخصي عند الناس كي ينسوا قتلاك ، اثبت لنا عدالتك فيما هو غير شخصي ، لماذا تضع مائة ألف شاب بالسجون؟! لماذا يختفي الشباب قسرا من الشوارع؟! أين من قتل الثوار؟! في بيوتهم بكرمك ورعايتك! كفانا حركات يجيدها العسكر لتحقيق مكاسب شخصية ، أدر وجهك لخالق الناس للحصول علي رضاه وحده! لا مكر ولا

خداع مع صاحب الملكوت ، فهو تعالي خير الماكرين !  
يا سيبي نرجوك ! اترك الحكم واستغفر الله ربك قبل أن يأتينا الدمار ! أنقذ مصر ونفسك معها ! ثم اعلم أن طالب الحق يكفيه دليل ، وطالب  
الهُوى لا يكفيه ألف دليل ! اللهم اشرح صدرك للحق!

قد تسأل : هل لو تنازلت عن الحكم لهيئة مدنية تقيم العدل الحقيقي بين الناس سامنع هذا القدر القادم بمصر ؟  
هي علامة جيدة أن تسأل نفسك هذا السؤال ، ففيه نجاه لك أولاً من المهلكة القادمة لا ريب ، ونجاة لمصر ثانياً شعباً وجيشاً وأرضاً ، علي أية  
حال اعلم أن العمل إلي الله بإخلاص يمنع قضاءه ! اقرأ إن شئت : "وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون" ، فانتهاز الفرصة ، ولا  
تتكبر كما عودنا العسكر!

رائف محمد الويشي

أمريكا

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته:

[www.ahrarmisr.com](http://www.ahrarmisr.com)